

بحار الأنوار

[172] بيان: قوله: " أين يتوضأ " المراد به التغوط أو الأعم منه ومن البول والتخصيص بالغريب لأن البلدي يكون له مكان معد لذلك غالباً ، قوله عليه السلام: " أبواب الدور " يمكن أن يكون ذكر هذا على المثال ويكون عاماً في كل ما يتأذى به الناس ويلعنون صاحبه كما هو ظاهر اللفظ. 12 - الاحتجاج: روي أنه دخل أبو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن مسلم فقال له: يا أبا حنيفة إن ههنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد صلى الله عليه وآله فاذهب بنا نقتبس منه علماً ، فلما أتيا إذا هما بجماعة من شيعة ينتظرون خروجه أو دخولهم عليه: فبينما هم كذلك إذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة له ، فالتفت أبو حنيفة فقال: يا ابن مسلم من هذا ؟ قال: هذا موسى ابنه ، قال: والله لأجبهنه بين يدي شيعة ، قال: مه لن تقدر على ذلك ، قال: والله لأفعلنه ثم التفت إلى موسى عليه السلام فقال: يا غلام أين يضع الغريب حاجته في بلدكم هذه ؟ قال: يتوارى خلف الجدار ، ويتوقى أعين الجار ، وشطوط الأنهار ، ومسقط الثمار ، ولا يستقبل القبلة ، ولا يستديرها ، فحينئذ يضع حيث شاء الخبر (1). بيان: قال الجوهري: جبهته صككت جبهته ، وجبهته بالمكروه إذا استقبلته به. 13 - العلل: عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تشرب وأنت قائم ، ولا تطف بقبر ، ولا تبل في ماء نقيع ، فانه من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه ، ومن فعل فأصابه شيء من ذلك ، لم يكذب يفارقه إلا أن يشاء الله (2). بيان: قوله عليه السلام: " ولا تطف بقبر " استدل به على كراهة الدوران حول القبور ، وأظن أن المراد بالطواف هنا الحدث بقريئة المقام وشواهد أخرى:

(1) الاحتجاج: 211. (2) علل الشرايع ج 1 ص